التربية البدنية والرياضية ومكانتها في تحقيق التربية العامة في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات

دراسة ميدانية لبعض مدارس الثانوي والمتوسط ـ ولاية أدرار

د. حسين بركات، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
أ.عبد الحميد عبد الكريمي، معهد علوم وتقنات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق فرضيات البحث والتي تضمنت أن للتربية البدنية والرياضية دور فعال في تدعيم التربية العامة، وأن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التربوية وهو المسؤول عن التعلم الذاتي،وأن للمنهاج الجديد فعالية في تحقيق الأهداف التربوية في ظل توفر الإمكانيات، وتمثلت عينة البحث في مجموعة من الأساتذة يعملون في مؤسسات التربية لولاية أدرار والبالغ عددهم 40 أستاذ، واعتمدنا على الاستبيان لجمع المعلومات ، واستنتجنا أن التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات، في حين أوصى الباحث بضرورة القيام بدراسة شاملة تخص المؤسسات التربوية عبر كافة ربوع الوطن للاطلاع على مدى كفاية الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية ومتطلبات المنهاج الجديد حرصا على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

الكلمات المفتاحية : منهاج التربية البدنية والرياضية، التربية العامة.

Abstract:

The purpose of this study is to know the role of physical education and sports in general education goals for pupil sunder platform competency approach, use descriptive researcher to achiever search hypotheses switching cludedthat of physical education and sports an effective role in strengthening public education The learner is the linchpin in the educational process and is responsible for self learning, and that new curriculum effectiveness in achieving educational goals with possibilities, and research sample consisted in a group of professors working in educational institutions of Adrar, 40 Professor, researcher adopted A questionnaire to gather information, the researcher on club dethatch physical education and sports has a big role in achieving the objectives of public education for student sunder the competent cyapproach platform, while the research errecommen dethatch a comprehensive study pertaining to educational institutions across all across the country for Adequacy of teaching aids and sports facilities and new curriculum requirements in order to achieve the desired educational goals.

Keywords: Platform for physical education and sports, public education

مقدمة:

منذ وجود الإنسان على وجه الأرض، وهو يصارع كل أنواع الحتميات وخاصة منها الطبيعية من أجل البقاء، كما أنه سعى جاهدا لبلوغ الحضارة من أجل تحقيق مطالبه، والتغلب على مشاكله وبالنظر إلى التطور الخيالي في شتى المجالات التي يشهدها عصرنا الحالي والملقب بعصر العولمة، فقد زادت متطلبات الإنسان فيه، حيث شهد هذا العالم عدة تغيرات وتطورات في مختلف الميادين.

وبما أن مادة التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية ومادة أساسية فيه، فإن هاذ التغير شملها أيضا بصفة مباشرة وشبه كاملة، حيث انتقل نمط التدريس بالأهداف، إلى المقاربة بالكفاءات وهدا من خلال الوثائق المرجعية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، أين تم تبني المقاربة بالكفاءات كأساس لبناء المناهج الجديدة لما أظهرته الأبحاث والتجارب العلمية المتواصلة من فعالية لهذه البيداغوجية في الأداء و المردود التربويين للمتعلمين من خلال جعل المتعلم محور العلمية التربوية بدلا من المادة الدراسية التي كانت تعتمد المناهج القديمة.

كما أن المنهاج الجديد يهدف إلى جعل المسار التربوي بمضامينه وطرائقه وأهدافه يتلاءم والمتغيرات المتلاحقة ليعد رجل الغد أي الفرد المناسب للظروف المناسبة، ويجعله إيجابي التفكير، وقادر على التكيف والتفاعل السريع وتعتبر التربية البدنية و الرياضية عنصر من عناصر التربية العامة كونها تعمل على تنمية الجانب المعرفي والفيزيولوجي للفرد، كما يقصد بها أيضا تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة النشاط البدني، وماهي إلا وسيلة لبلوغ الأهداف التربوية، وغايتها تكوين مواطن صالح يشارك في بناء مجتمعه معتمدة في ذلك على أبعاد تربوية أخلاقية منها والبعد البدني.

مشكلة البحث:

تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية جزء مندمج في المنظومة التربوية شأنها شأن المواد التعليمية الأخرى وتساهم بقسط وافر في تحقيق ما رسمته في اتجاه تكوين النشء، وه ي تدرس طيلة المسار الدراسي بمنهاج متجانس يعتمد على الاستمرارية والتدرج والتكامل في سيرورة التعلم، وباكتساب التلميذ مهارات حركية مبنية على تطور القدرات البدنية موازاة مع التكيف حسب مختلف الوضعيات التصرفية طبقا لدرجة نضجه، ومع التطورات الحاصلة في المجتمع أدى بوزارة التربية الوطنية الى تغيير منهاج التدريس بالأهداف إلى التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات، حيث التلميذ محور الاهتمام في العملية التعليمية تماشيا مع قدراته البدنية والمعرفية فيصبح فضاء مميزا بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والألعاب، خاصة التي تقوم روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير في نفس الوقت بما يستوجب من التلميذ التكيف مع تصرفاته وسلوكياته مع ما يتوافق والوضعية المعاشة.(الكتاب السنوي للوثائق التربوية:2003)، وانطلاقا من هذا المسعى جاءت المناهج لتطوير وترسيخ القدرات الذاتية وتفجير المواهب لضمان دخول عالم الكبار تحت المواطنة المؤولة، وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات؟ ومنه نتفرع إلى تساؤلات جزئية:

- ما هي مكانة التربية البدنية والرياضية ضمن التربية العامة؟
- ما هو دور التلميذ (المتعلم) في بلوغ العملية التربوية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات؟
- ما مدى فعالية المنهاج الجديد في تحقيق أهداف التربية العامة؟

الفرضيات:

الفرض العام

التربية البدنية والرياضية لها دور في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات.

الفرضيات الجزئية:

- للتربية البدنية والرياضية دور فعال في تدعيم التربية العامة.
- المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التربوية وهو المسؤول عن التعلم الذاتي.
- للمنهاج الجديد فعالية في تحقيق الأهداف التربوية في ظل توفر الإمكانيات.

أهداف البحث:

الهدف العام

معرفة دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات

الأهداف الفرعية:

- معرفة مكانة التربية البدنية والرياضية ضمن التربية العامة؟
- معرفة دور التلميذ (المتعلم) في بلوغ العملية التربوية في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات؟
- معرفة مدى فعالية المنهاج الجديد في تحقيق أهداف التربية العامة؟

أهمية البحث:

- إعطاء صورة عامة للدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية ضمن التربية العامة و دورها في تحقيق الأهداف التربوية بالنسبة لتلاميذ الطور الثانوي خاصة بعد إدراجها ضمن امتحانات شهادة البكالوريا، وإظهار الوجه الجديد لهذه المادة بعدما أصبحت في ظل المنهاج الجديد(المقاربة بالكفاءات) مادة يراد منها
- تحقيق التكامل للتلاميذ في جميع النواحي العقلية، الصحية والاجتماعية بمراعاة الفروق الفردية.
- إبراز الدور الجدي الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في بلورة وتنمية شخصية الفرد .

تعريف مصطلحات البحث:

- **حصة التربية البدنية والرياضية**: يعتبر درس التربية البدنية والرياضية الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي، وهو أساس كل مناهج التربية كما يجب أن نراعي فيه حاجات التلاميذ بالإضافة الى ميولهم ورغباتهم. (غسان الصادق، ص209).
- **التعليم المتوسط:** هو مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية تعليم العلم، فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل مرحلة التعليم الثانوي.
- **المنهاج التعليمي:** المواد الدراسية التي نتناول مجموع المعلومات والحقائق و المفاهيم والأفكار والتي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة. (أحمد محمد خاطر،1996،ص 11).

الدراسات السابقة والمشابهة: تعتبر الدراسات المتشابهة والسابقة جانبا هاما يجب على الباحث تناوله واعتباره مجالا خصبا لإغناء بحثه به، وتستعمل هذه الدراسات للحكم والمقارنة والإثبات أو النفي.

– **دراسة (إسقونن ناعم، وزبوج طارق):** اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو التدريس بالكفاءات ومدى تطبيقهم لهذا المنهج

والتي هدفت إلى إفادتنا بعدة فوائد نظرية وعلمية تساعده وتعوده بالإيجاب على تكوينه العلمي، وكذا إبراز دور أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثرهم بالتغير الجديد في طريقة التدريس، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، واعتمدوا في بحثهم على المنهج الوصفي، كون الدراسة أو طبيعة الموضوع تتمثل في تصوير الظاهرة وتفسيرها، وقد أجري البحث على عينة إحصائية تتمثل في مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي وبعض المفتشين في التربية بولايتي بجاية والجزائر، واختيرت العينة بطريقة عشوائية واستخدم الباحثان في دراستهما الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى إن أساتذة التربية البدنية والرياضية لهم اتجاهات سلبية نحو طريقة المقاربة بالكفاءات رغم أنهم راضون على النواحي المسطرة من طرف المنظومة التربوية.

- **دراسة (أكواري محمد و مقدم سلمان):** مكانة التربية البدنية والرياضية في مجال التربوي - الطور الثانوي (15-18) سنة

وهي دراسة ميدانية لمختلف ثانويات ولاية تمنراست، وتهدف هده الدراسة إلى إبراز المكانة التي تحتلها التربية البدنية والرياضية في مجال التربوي وإعادة الاعتبار الكامل لها من خلال إيجاد الحلول المناسبة لهدة المشكلة، هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يلازم طبيعة المشكلة المطروحة، والدراسة المراد القيام بها، وكذا كون المنهج الوصفي يعطي إجابة موضوعية وأكثر دقة، وقد أجرى البحث على

عينات مختلفة: العينة الأولى: تتمثل في مجموعة من تلاميذ المرحلة ثانوية لمختلف الثانويات ولاية تمنراست وتضم 100 تلميذ العينة الثانية: خاصة بأساتذة التربية البدنية والرياضية و تضم 10 أساتذة مقسمة على مستوى 07 ثانويات، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي وشملت العينة على 120 تلميذ منها 54 ذكر و 66 أنثى، من تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتم اختيار العينة بطرقة عشوائية واستخدم الباحث في دراسته الاستبيان، وكانت نتيجة الدراسة إن التربية البدنية و الرياضية دور تربوي في جهاز التربوي في المؤسسات التعليمية ،إلا أن نقص الكفاءة المعرفية والتكوين عند المربين، ونقص الرقابة والوسائل والإمكانيات اللازمة، أدى إلى انهيار المكانة التربوية للتربية البدنية والرياضية .

- دراسة (بوجعطاط أحمد): فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية لدى المربي الطالب

حيث هدفت الدراسة في معرفة هل المربي الطالب مقتنع بمفهوم وفعالية أسلوب التعليم بالمقاربة بالكفاءات كإستراتيجية يمكن إتباعها لتحسين وتحقيق نتائج الفعل التعليمي والتربوي، وكذلك معرفة هل المربي الطالب في التربية البدنية والرياضية يحدد أهداف دروسه بطريقة سلوكية سليمة وفق المقاربة بالكفاءات ومدى شمولية للمجلات الثلاثة (معرفي، اجتماعي، عاطفي، حسي حركي) والمنهج المستخدم في البحث كون الدراسة تقتصر على وصف الممارسات التعليمية والتربوية في مجال صياغة الأهداف البيداغوجية، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر أكثر المناهج استعمالا في هده الدراسات وقد أجري البحث على عينة تتضمن طلاب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية وعددهم 120 طالب متربص، وكان هذا الاختبار باستعمال الطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة وكانت نتائج البحث كالتالي: - عدم إلمام المربي الطالب بمفاهيم المقاربة بالكفاءات وعدم إقناعه بفعاليتها، وأنها لم تحقق الأهداف التي سطرت لها.

إجراءات البحث الميدانية:

المنهج المستعمل:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل بحث لاسيما في الميادين الاجتماعية، واستجابة لطبيعة الموضوع فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي هو " عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها" لإجراء بحثنا الميداني .(رابح تركي: 1984،ص129)، حيث يعد المنهج الوصفي من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون الحرية في التطرق لآرائهم وزيادة على هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج، أما عن طريق جمع المعلومات فيتم عن طريق البيانات ووصف الظروف والممارسات الشائعة ومن أهم أدوات الملاحظة والاستبيان (بسيوني، فيصل ياسين،1992،ص207).

الدراسة الاستطلاعية:

إن أدوات البحث هي الجانب التطبيقي الذي يعطي مصداقية للإشكالية المطروحة وبما أن الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمدة في انجاز البحث فقد قمنا بزيارة استطلاعية خلال زيارتنا لبعض المؤسسات التربوية، وخلالها قمنا بتوزيع استبيان بصورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية البدنيةوإجراء مقابلة من أجل الوقوف على النقائص وتغيرات الاستبيان قبل توزيع النهائي له، كذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة.

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارها بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي فقد تم اختيار العينة التي تتمثل في 40 أستاذ للتربية البدنية والرياضة .

أدوات البحث:

الاستبيان: يعتبر من أهم أدوات في البحث العلمي للحصول على معلومات صحيحة بنسبة عالية، كما أنها وسيلة يمكن بواسطتها الحصول على عدد من الإجابات لعدد من الأسئلة المنظمة والمدونة في نموذج يعد ويهيئ خصيصا لذلك ويقوم المجيب بالإجابة بعد قراءة وفهم محتواه، حيث صممت

استمارة بغية الحصول على إجابات واضحة تخص موضوع البحث، باستعمال عبارات بسيطة وسهلة الفهم وهناك أشكالا متعددة للاستبيان أسئلة مغلقة، أسئلة نصف مفتوحة، أسئلة مفتوحة حيث تم الاعتماد في الغالب على الأسئلة المغلقة (عثمان،1996،ص18)، حيث يحتوي الاستبيان الموجه غالى الأساتذة على 21 سؤالا موزعة على 3 محاور

الصدق والثبات:

يعني صدق الاستبيان أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه (عوض،ميرفت،2002،ص167)، وللتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة وللتأكد من ثبات الاختبار قمنا بإعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين على الاختبار الأول مع نفس الأفراد وتم تحليل النتائج وفق معامل بيرسون بين درجة كل محور من المحاور حيث بلغ معامل الارتباط (0.84) وهذا يدل على ثبات الأداة.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

الجدول رقم (1): يمثل مجموعة اجابة الاساتذة عن السؤال الاول.

الإجابة	الكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	ك²		الدلالة
				محسوبة	مجدولة	
اكتساب المهارات الحركية	4	% 10	2	35.22	5.99	0.05
العناية بالياقة البدنية	5	% 12.5				
التنمية الجسمانية والاجتماعية	31	% 77.5				
المجموع	40	%100				

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية نرى أن أغلبية أساتذة أجابوا بأن لتربية البدنية والرياضية دور فعال في التنمية الجسمانية والاجتماعية وذلك بالنسبة 77.5 % ، في حين يرى أساتذة آخرين أن التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في العناية بالياقة البدنية بالنسبة .12.5 % ، أما البقية أجابوا باكتساب المهارات الحركية بالنسبة 10 %، ومن خلال مقارنة النتائج بين بدائل الأجوبة نجد أن كا^2 المحسوبة التي تقدر ب 35.22 أكبر من كا^2 المجدولة المقدرة ب 5.99 ومنه توجد دلالة إحصائية بين التكرارات عند مستوى الدلالة 0.05 ،هذا ما يعكس الدور الذي تلعبه مادة التربية البدنية والرياضية في تنمية وبلورة شخصية الفرد من كل الجوانب العقلية ،النفسية، الأخلاقية والاجتماعية. والشكل البياني يوضح ذلك أكثر:

الشكل رقم (1): تمثل مجموعة إجابة الأساتذة عن السؤال الأول.

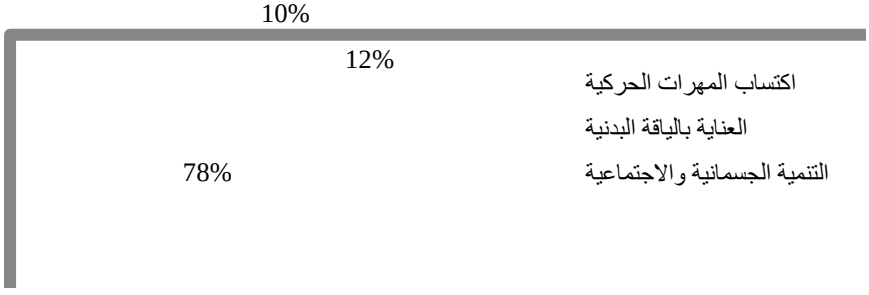

الجدول رقم (2): يمثل مجموعة إجابات الأساتذة على السؤال الثاني :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	ك²		الدلالة
				محسوبة	مجدولة	
ترفيهية	7	% 17.5	2	20.68	5.99	0.05
تربوية	6	% 15				
ترفيهية تربوية	27	% 67.5				
المجموع	40	% 100				

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن النسبة الكبيرة من الأساتذة المستجوبين يرون بان مادة التربية البدنية والرياضية ضمن المواد الأخرى أي مادة ترفيهية وتربوية معا نسبة 68 % في حين أن نسبة 17 % يرونها مادة ترفيهية و15 % مادة تربوية، ومن خلال مقارنة النتائج بين بدائل الأجوبة نجد أن كا^2 المحسوبة التي تقدر ب 20.68 أكبر من كا^2 المجدولة المقدرة ب 5.99 ومنه توجد دلالة إحصائية بين التكرارات عند مستوى الدلالة 0.05 ، نستنتج من النتائج أن معظم الأساتذة يؤكدون بأن مادة التربية البدنية والرياضية مقارنة بالمواد الأخرى لها دور تربوي ترفيهي في أن واحد

الشكل رقم (2): التمثيل البياني لإجابات الأساتذة على السؤال رقم 02

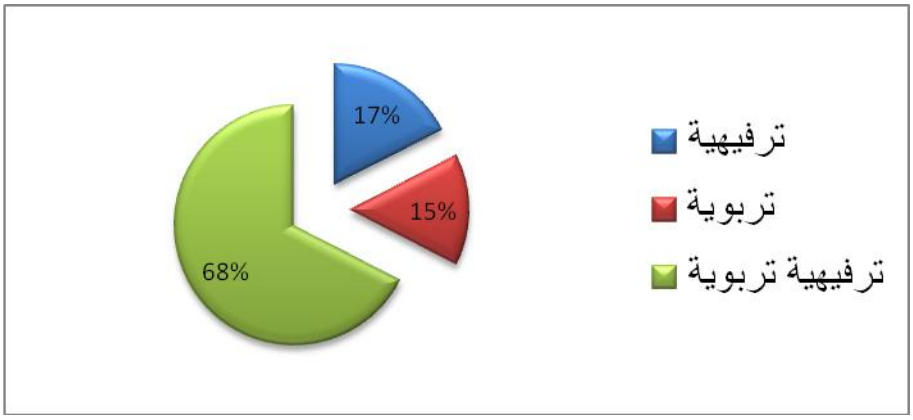

الجدول رقم (3): يمثل مجموعة إجابات الأساتذة على السؤال الثالث.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	7	%17.5
المجموع	40	%100

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية نلاحظ بان نسبة 82% من الأساتذة أجابوا بأن البرنامج التعليمي لمادة التربية البدنية والرياضية يتماشى مع أهدافها، في حين 18 % من الأساتذة يرون بان

البرنامج التعليمي للتربية البدنية والرياضية لا يتماشى مع أهداف هذه المادة، نستنتج من خلال التحليل المقدم أن البرنامج التعليمي لمادة التربية البدنية والرياضية يحقق الأهداف المسطرة من خلال هذا البرنامج

الشكل رقم (3):التمثيل البياني لإجابات الأساتذة على السؤال رقم 03.

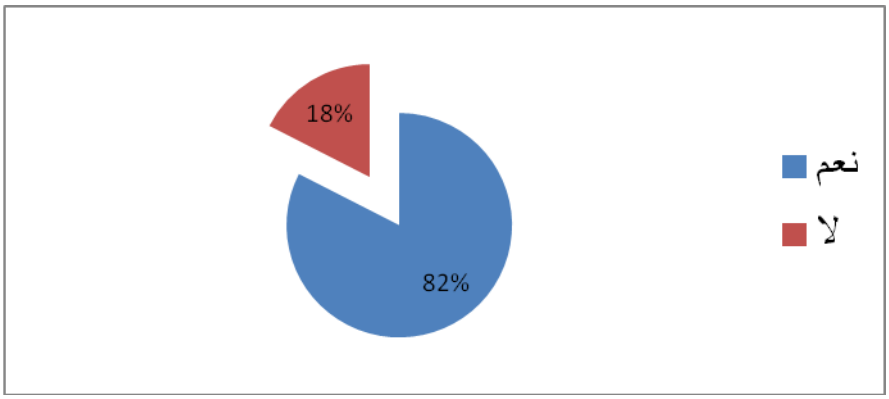

.الجدول رقم (4): يمثل مجموعة إجابات الأساتذة على السؤال الرابع:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اساسية	28	%70
ثانوية	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية نجد أن نسبة 70 % من مجموع أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم أي أن مكانة مادة التربية البدنية والرياضية أساسية في تحقيق الأهداف التربوية للتلاميذ، بينما كانت نسبة 30 % من الأساتذة اعتبروها ثانوية، ومن خلال النتائج نستنتج أن لتربية البدنية والرياضية مكانة أساسية أي أن لها دور فعل في تحقيق الأهداف التربوية للتلاميذ.

الشكل رقم (4): التمثيل البياني لإجابات لأساتذة على السؤال رقم (4)

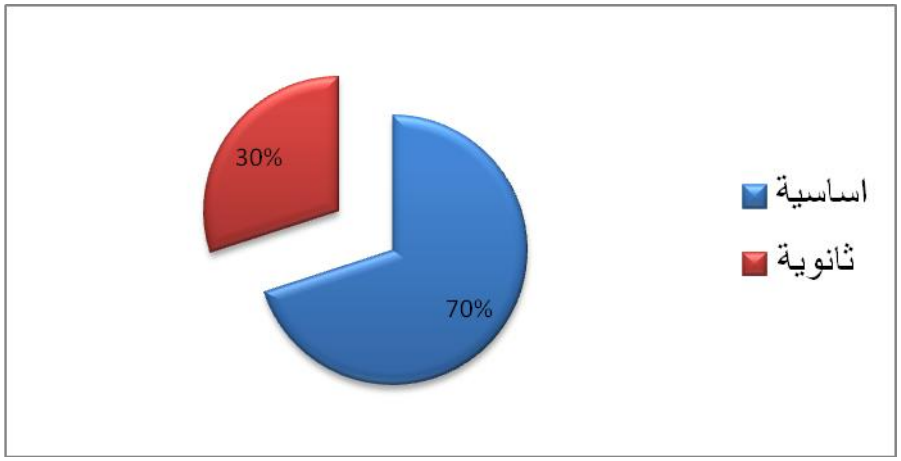

الجدول رقم (5): يمثل مجموعة إجابات الأساتذة على السؤال الخامس:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	% 87.5
لا	5	% 12.5
المجموع	40	% 100

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية نجد أن نسبة 87 % من مجموعة أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم أي أن التربية البدنية والرياضية تعمل على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، بينما كانت نسبة الإجابات بلا مقدرة ب 13% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة قليلة، ونستنتج من خلال هذا التحليل أن التربية البدنية والرياضية تعمل على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الشكل رقم (5): التمثيل البياني لإجابات لأساتذة على السؤال رقم (5).

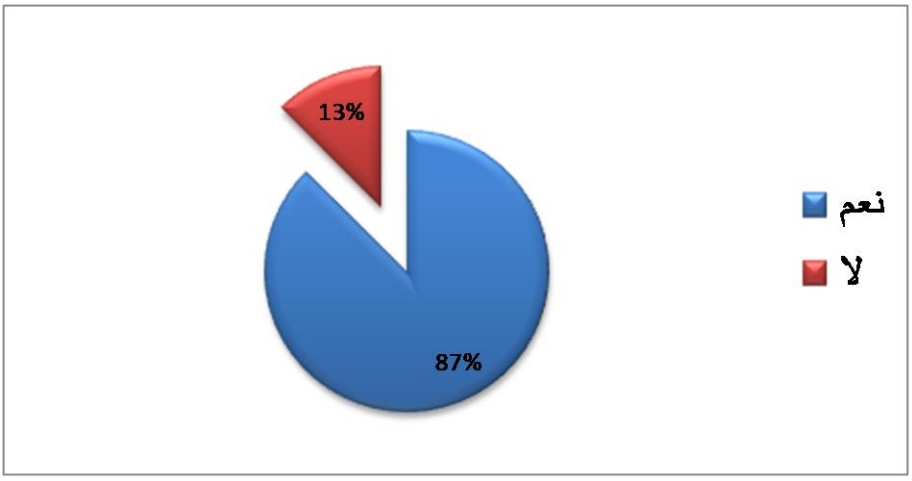

الجدول رقم (6): يمثل مجموعة إجابات الأساتذة على السؤال السادس:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	$ك^2$		الدلالة
				محسوبة	مجدولة	
البدنية	6	% 15	2	27.7	5.99	0.05
المعرفية	5	% 12.5				
البدنية والمعرفية	29	% 72.5				
المجموع	40	% 100				

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة 73 % من مجموع أفراد العينة يرون بأن التربية البدنية والرياضية يمكن لها التطوير والرفع من الناحية البدنية والمعرفية معا، في حين نجد أن

نسبة 15 % يرون أنه يمكن تطوير والرفع من مستوى التلاميذ من الناحية البدنية فقط، وتقابلها12 % من مجموع أفراد العينة عكس ذلك، أي من الناحية المعرفية فقط، ومن خلال مقارنة النتائج بين بدائل الأجوبة نجد أن كا^2 المحسوبة التي تقدر ب 27.7 أكبر من كا^2 المجدولة المقدرة ب 5.99 ومنه توجد دلالة إحصائية بين التكرارات عند مستوى الدلالة 0.05 ، بعني ان أغلبية الأساتذة يرون بأن التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الجديدة تمكن التلاميذ من الرفع وتطوير مستواهم من الناحية البدنية والمعرفية معا.

الشكل رقم (6): التمثيل البياني لإجابات لأساتذة على السؤال رقم (6).

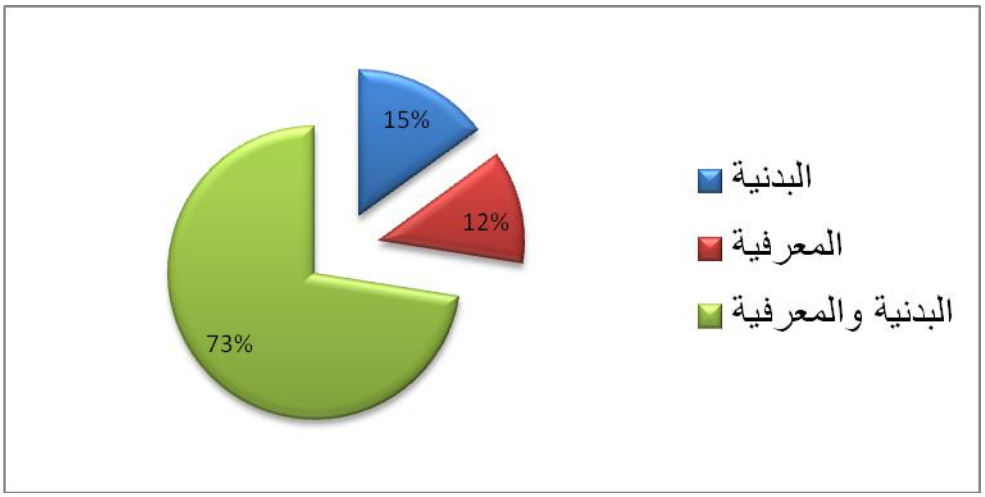

مناقشة النتائج

ـ **مناقشة نتائج الفرضية الأولى**: والتي تنص أن للتربية البدنية والرياضية دور فعال في تدعيم التربية العامة

من خلال الإجابات المتحصل عليها من الأساتذة في ما يخص هدا المحور, وانطلقت هده الفرضية من فكرة مفترضة تقول أن للتربية البدنية والرياضية دور فعال في تدعيم التربية العامة، اتضح لنا من خلال الجداول (01،04،05،06) أن التربية البدنية والرياضية تساهم بفعالية في تنمية وبلورة شخصية الفرد من كل الجوانب وخاصة ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، وتبين لنا أن للتربية البدنية والرياضية مكانة أساسية ولها دور مهم في تحقيق الأهداف التربوية، إضافة إلى ه ذا فقد تبين لنا أيضا أن التربية البدنية والرياضية تمكن التلاميذ من تطوير والرفع من مستواهم من الناحية والمعرفية وبالتالي الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لهم، ومن هنا تبين لنا أن للتربية البدنية والرياضية دور فعال في تدعيم التربية العامة، من خلال ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للإجابات المتحصل عليها من طرف أفراد عينة البحث نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت

ـ **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التربوية وهو المسؤول عن التعلم الذاتي.

من خلال الإجابات المتحصل عليها من طرف عينة البحث فيما يخص هذا المحور، وانطلقت الفرضية الجزئية الثانية من فكرة مفترضة تقول أن المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التربوية، وهو المسؤول عن التعلم الذاتي في منهاج التدريس بالكفاءات، كما اتضح لنا أن منهاج المقارنة بالكفاءات يوفر فرص إثبات الذات للمتعلم وتنمية قدراته العقلية ويشجعه على البحث والاستكشاف، ومن خلال

سبق تبين لنا أن دور المعلم في ظل المنهاج الجديد أصبح يتمثل في تنظيم وتحفيز التلاميذ وتقييمهم, وبالتالي فتح المجال أمام المتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره باعتباره الشريك المسؤول عن عملية التعلم من خلال ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة لإجابات الأساتذة يمكن لنا القول بان الفرضية الجزئية الثانية للبحث قد تحققت.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** للمنهاج الجديد فعالية في تحقيق الأهداف التربوية في ظل توفر الإمكانيات.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من طرف عينة البحث بالنسبة لهذا المحور، التي انطلقت من فرضيته الجزئية الثالثة من فكرة مفترضة تقول بأن للمنهاج الجديد فعالية في تحقيق الأهداف التربوية في ضل توفر الإمكانات، اتضح لنا أن نظام التدريس بالكفاءات يتلاءم مع المتغيرات والمستجدات الإعداد الفرد المناسب للظروف المناسبة فهو بذلك نظام ايجابي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية إلا أن أغلبية المؤسسات التربوية تشكوا من نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية اللازمة لتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات كما تبين لنا أيضا أن أغلبية الأساتذة لا يمكنهم الاستغناء عن الوسائل والمرافق الرياضية أثناء تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة أيضا إلى أن الحجم الساعي المخصص لمادة التربية البدنية والرياضية غير كاف، من خلال ما تقدم من عرض وتحليل للإجابات المتحصل عليها من طرف الأساتذة المستجوبين، نستنتج أن لمنهاج المقاربة بالكفاءات فعالية في تحقيق الأهداف التربوية فقط إذا توفرت الإمكانيات الملائمة, وعليه يمكن لنا القول بان الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية العامة: وفي الأخير نستطيع القول أن الفرضية العامة التي تنص على أن التربية البدنية والرياضية لها دور في تحقيق أهداف التربية العامة بالنسبة لتلاميذ في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات قد تحققت إلى حد كبير، لكن بشرط توفير الوسائل والمرافق الرياضية الضرورية لذلك وهذا ما اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الجزئية الثالثة إنهم لا يمكنهم تطبيق حصة التربية البدنية والرياضية بطريقة التدريس بالكفاءات اعتمادا على أفكارهم الإبداعية فقط, أي بنقص الوسائل البيداغوجية.

الاستنتاج العام: بعد تحليل نتائج الاستبيان المقدم للأساتذة، والذي يتمحور حول التربية البدنية والرياضية ومكانتها في تحقيق التربية العامة في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات، في بعض المؤسسات التربوية في ولاية أدرار نستنتج من خلال هده الدراسة ما يلي:

- التربية البدنية والرياضية تعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها، النفسية والاجتماعية المعتمدة في ذلك على النشاط الحركي الترفيهي الذي يغلب على طابعها.
- التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات ترفع من مستوى التلاميذ من الناحية البدنية والمعرفية وهدا ما يساعدهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.
- للتربية البدنية والرياضية مكانة أساسية، ولها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية.
- منهاج المقاربة بالكفاءات يولي أهمية كبيرة للمتعلم باعتباره مسؤول عن عملية التعلم وتحديد مساره التعليمي.
- المنهاج الجديد يعتبر كلا من المعلم والمتعلم شريكان مسؤولان في العملية التعليمية، وبالتالي إعطاء الحرية الأوسع للمتعلم في التعبير عن آراءه وأفكاره، وتنمية قدراته العقلية وهذا ما يسمح له بالإبداع وحل المشاكل التي تواجههم.
- نقص الوسائل البيداغوجية والتجهيزات الرياضية يعيق تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات الشيء الذي يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها.

الاقتراحات والأفاق المستقبلية: ارتأينا في نهاية هذه الدراسة أن نقدم بعض الاقتراحات فيما يخص التوسع في موضوع في موضوع هذا البحث لكون البحث العلمي يعتبر تكملة للبحث الذي سبقه ومن جملة هذه الاقتراحات:

- القيام بدراسة شاملة تخص المؤسسات التربوية عبر كافة ربوع الوطن للاطلاع على مدى كفاية الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية ومتطلبات المنهاج الجديد حرصا على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.
- حث أساتذة التربية البدنية بصفة عامة و الطلبة المتخرجين من المعاهد بصفة خاصة على ضرورة المشاركة الفعالة في الدورات التكوينية بعد إقبالهم على العمل في الميدان.
- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لهذه المادة لأن المدة غير كافية لإتمام المنهاج.
- توفير الوسائل والتجهيزات الرياضية في المؤسسات الرياضية يحفز الأساتذة على العمل بجدية ويمكنهم من تحقيق أهداف المنهاج الجديد.
- التوعية في الأوساط الاجتماعية حول أهمية التربية البدنية والرياضية في إعداد مواطن الغد يزيد من دافعية التلاميذ وإقبالهم على ممارسة الرياضة المدرسية.
- الرفع من معامل مادة التربية البدنية والرياضية في شهادة الباكالوريا يزيد من اهتمام التلاميذ بالتربية البدنية والرياضية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية للمنهاج الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد محمد خاطر.(1996). القياس في المجال الرياضي. ط4. مصر: دار الكتاب الحديث.
- وثيقة الأستاذ. (2006). منهاج السنة الثالثة ثانوي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- غسان الصادق، سامي الصفار. (ب.ت). كتاب منهجي للتربية البدنية والرياضية.
- رابح تركي.(1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب
- محمد موسى عثمان.(1996). أسس ومناهج البحث. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
– محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ.(1992). نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية.ط2. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خوجة.(2002). أسس البحث العلمي. ط1. الإسكندرية:مكتبة الإشعاع الفنية
- سامي ملحم.(2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط1. دار الميسرة للنشر